ابن مسعود ومالك عن ابن المسيب وخفي وهو المذكور هنا وهو
ما عرف ارساله لعدم اللقا لمن روي عنه مع المعاصرة او لعدم
السماع مع ثبوت اللقا او لعدم سماع ذلك الخبر بعينه مع سماع غيره
ويعرف ما ذكرا ما بنص بعض الحديث ونحو ذلك كحديث رواه
ابن ماجة رواية عمر ابن عبد العزيز عن عقبة ابن عامر مرفوعا
رحم الله حارس الحرس فان عمر لم يلق عقبة كما قاله المزي في
الاطراف وكاحاديث ابي عبيدة عن ابيه عبد الله ابن مسعود
فقد روي الترمذي ان عمرو بن مرة قال لابي عبيدة هل تذكر
من عبد الله شيأ قال لا ومنه ما علم بارساله بوجه من وجه
اخر بزيادة شخص بينهما كحديث رواه عبد الرزاق عن سفيان
الثوري عن ابي اسحق عن زيد ابن يثيع عن حذيفة مرفوعا ان
وليتموها ابا بكر فقوي امين فهو منقطع في موضعين لانه روي
عن عبد الرزاق قال حدثني النعمان ابن ابي شيبة عن الثوري
وروي ايضا عن الثوري عن شريك عن ابي اسحق وهذا القسم
من النوع السابق وهو المزيد في متصل الاسانيد ويعترض كل
منهما على الاخر لانه ربما كان الحكم للزايد وربما كان للناقص والزايد
وهم وهو يشتبه على كثير من اهل الحديث ولا يدركه الا نقاد
وقد يجاب بنحو ما تقدم النوع التاسع والثلاثون يعرف فيه
الصحابة رضي الله عنهم هذا علم كبير جليل عظيم الفائدة
وبه يعرف المتصل من المرسل وفيه كتب كثيرة مؤلفة كتاب
الصحابة لابن حبان وهو مختصر في مجلد وكتاب ابي عبد الله
ابن منده وهو كبير طبل ودليل عليه ابو موسى المدني وكتاب
ابي نعيم الاصبهاني وكتاب العسكري ومن احسنها واكثرها
فوايد الاستيعاب لابن عبد البر لولا ما شابه به ذكر بعض
بني الصحابة وحكايته عن الاخباريين والغالب عليهم الاكثار
والتخليط فيما يروونه ودليل عليه ابن فتحون قال المصنف زيادة
على ابن الصلاح وقد جمع ابو الحسن علي ابن محمد ابن الاثير الجزري

في الصحا

في الصحابة كتابا سماه اسد الغابة جمع فيه كتبا كثيرة وهي كتاب
ابن منده وابي موسى وابي نعيم وابن عبد البر وزاد من غيرها
اسما وضبط وحقق اشياء حسنة على ما فيه من التكرار بحسب
الاختلاف في الاسم او الكنية قال المصنف وقد اختصرته بحمد
الله ولم يتهيأ هذا المختصر وقد اختصره الذهبي ايضا في كتاب
لطيف سماه التجريد ولشيخ الاسلام في ذلك الاصابة في تمييز
الصحابة كتاب حافل وقد اختصرته ولله الحمد فايدة قول
المصنف الاخبار بين جميع اخباري عروه ابن هشام من لحن العلما
وقال الصواب الخبوي اي لان النسب الى الجمع يرد الى الواحد
كما تقرر في علم التصريف بقولي في القرايض فرضي وكنته ان المراد
النسبة الى هذا النوع وخصوصه الجمع ملحاه مع انها
مودية الى الثقل قال من اللحن ايضا قولهم لابو حنة العلم
من صحفي بصحتين والصواب بفتحتين رد الى صحيفة ثم فعل
هاهنا من ما فعل بحنيفة فروع احدها اختلف في حد الصحابي
فالمعروف عند المحدثين انه كل مسلم راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا قال ابن الصلاح ونقله عن البخاري وغيره
واورد عليه ان كان فاعل الرواية الراي الاعمى كابن ام مكتوم
ونحوه فهو صحابي بلا خلاف ولا ردته له ومن راه كافرا ثم اسلم
بعد موته كرسول قيصر فلا صحبة له ومن راه بعد موته صلى الله
عليه وسلم قبل الدفن وقد وقع ذلك لابي دويب خويلد ابن
خالد الهذلي فانه لا صحبة له وان كان فاعلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل فيه جميع الامة فانه كشف له عنهم ليلة
الاسرا وغيرها ورآهم واورد عليه ايضا من صحبه ثم ارتد
كابن خطل ونحوه فالاولى ان يقال من لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسلما ومات على اسلامه اما من ارتد بعده ثم اسلم قمات
مسلما فقال العراقي في دخوله فيهم نظر وقد نص الشافعي وابو
حنيفة على ان الردة محبطة للعمل قال والظاهر انها محبطة للصحبة